درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية لدى معلميهم

The Extent of the Impact of Classroom Practices on Palestinian Education in the Southern Governorates and Their Relationship to Teachers' Value Systems

10.35781/1637-000-188-006

د. رامي اسماعيل حسن عساف*

*وزارة التربية والتعليم (فلسطين)

للتواصل /

Ramyassaf81@gmail.com

Abc-zzzz@hotmail.com

00970599564650واتس/

الملخص/

هدفت الدراسة التعرف على درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية لدى معلميهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمت عملية المسح لمجتمع الدراسة مسحاً شاملاً بلغ (149) مديراً ومديرة من مديري المدارس التعليمية من المحافظات الجنوبية في فلسطين، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتضمنت الأبعاد التالية: (قيم الشفافية، قيم التسامح، قيم العمل، الممارسات الصفية).

وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة بأن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة "المديرين وذلك" لدرجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية لدى معلميهم كانت بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات مديري المدارس وذلك لدرجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية لدى معلميهم.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الصفية، التعليم الفلسطيني، المنظومة القيمية.

ISSN : 2410-1818

The Extent of the Impact of Classroom Practices on Palestinian Education in the Southern Governorates and Their Relationship to Teachers' Value Systems

Dr. Ramy Ismail Hassan Assaf*

*Ministry of Education (Palestine)
Email: Ramyassaf81@gmail.com
Abc-zzzz@hotmail.com
00970599564650

Abstract

This study aimed to identify the extent to which classroom practices influence Palestinian education in the southern governorates and to examine the relationship between these practices and the value systems of teachers. The researcher employed a descriptive approach and conducted a comprehensive survey of the study population, which consisted of 149 school principals from the southern governorates of Palestine. A questionnaire served as the study instrument, covering the following dimensions: values of transparency, values of tolerance, work values, and classroom practices.

The study's key findings indicate that the overall rating by the study sample—comprising school principals—regarding the impact of classroom practices on Palestinian education in the southern governorates and its relationship to teachers' value systems was high. Additionally, a statistically significant positive correlation was found between the principals' mean ratings concerning the impact of these classroom practices and the teachers' value systems.

Keywords: Classroom practices, Palestinian education, value system.

ISSN : 2410-1818

مقـــــــــدمة

يرى الباحث بأن الممارسات الصفية تعد عنصراً هاماً من عناصر المنظومة التربوية الحديثة، إذ تؤثر في كل عنصر من عناصر المنظومة القيمية سواء إيجاباً أو سلباً، وبها تستقيم العملية التعليمية وتؤدي نتائجها المرجوة، حيث تهيئ مناخاً نفسياً يتيح من خلاله التفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة

فالصف الدراسي مجتمع متجانس له مقاماته وصفاته التي تجمعه بشكل متناسق ومتكامل بين معلم قائد دؤوب يعلم الطلبة أسمى درجات العلم والمعرفة، ويغرس تقدير واحترام ورغبة صادقة في كسب العلم حتى تتحقق أهداف المنظومة التربوية، ولذلك فإن مفهوم الممارسات الصفية لم تعد كالسابق، حيث شملت جميع أركان العملية التعليمية ومحاورها بين المدرس والطالب والأساليب التعليمية المختلفة والوسائل التعليمية والمعدات التقنية والمستلزمات المادية الأخرى، حيث تشمل معظم وظائف الإدارة الصفية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابه واشراف وتقويم واتخاذ قرار واتصال وقيادة وإدارة الوقت وغيرها من الوظائف والتي ترتبط ارتباط وثيق بالمنظومة القيمية بشكل عام، حيث يعتبر نجاح الإنسان مبنياً على قدرته على إدارة تنظيم شؤون حياته، ومدى الوصول لطموحاته الحالية والمستقبلية؛ لأن فعالية ونجاح الإنسان في حياته اليومية أو داخل العمل يكمن سرها في إدارته السليمة للحياة، وحتى يتم تخطيط العمل نحو الأفضل وتنظيم جهود العاملين داخل المؤسسات التربوية، وتوجيهها نحو الأهداف المرسومة؛ فلا بد أن ترتبط هذه الأهداف بالقيم، فالأمم المتحضرة والمبنية على منظومة قيمية صحيحة تعيش مرحلة من التقدم والنجاح في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية.

فما يشهده العالم اليوم في مجال حقوق الإنسان، أنار لجيل المستقبل طريقاً يطمح من خلاله للتعلم ضمن منظومة تربوية تتميز بالإنسانية (أبو العمرين، 2017: 2).

وتحظى الممارسات الصفية باهتمام متزايد من جميع المهتمين في ميدان التربية والتعليم، حيث تعتبر وجود إدارة صفية علمية مبنية على أسس الجودة والقيم من المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعليتها المرجوة (هدى، 2015 :6).

ويرى - الباحث - بأنه من الضروري معرفة مدى تأثير الممارسات الصفية التي يستخدمها المعلم على البيئة النفسية للطلبة، وثقتهم بأنفسهم، ومستوى تحصيلهم الدراسي، حيث يختلف المعلمون في طريقة سلوكياتهم وتصرفاتهم في التعامل مع الطلبة، بصفتهم مديرون لقيادة صفوفهم عند ممارستهم لتلك الأساليب وطرق التدريس معهم، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلته:

تتميز المؤسسة التعليمية بالمساهمة في بناء مكان عمل يتسم بالتناغم والانسجام؛ إذا استندت إلى ضبط صفي فعال، وعلاقة عمل بناءة قائمة على القيم والاحترام والتفاهم المتبادلين والتشاور والتعاون

ISSN : 2410-1818

ما بين المعلم والطالب، وبناء توافق الآراء، وبهذه المبادئ سنسعى دائماً لغرس القيم التربوية لدى المعلمين، وتعزيز المناخ المناسب، ودعم التغيير الإيجابي. ولذلك فقد وجد الباحث من خلال عمله في سلك التعليم، واطلاعه على العديد من الأحداث والمواقف التعليمية أن نجعل من هذا الموضوع منطلقاً للبحث والدارسة، وعليه تبلورت مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي:

- **ما** درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية لدى معلميهم من وجهة نظر مديري المدارس؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني لدى معلمي المحافظات الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لمستوى الممارسات الصفية لدى معلمي المحافظات الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية ومتوسط تقديراتهم لالتزام المعلمين بالمنظومة القيمية؟

4- **ما مستوى** تقديرات مديري المدارس لالتزام معلمي المحافظات الجنوبية بفلسطين بالمنظومة القيمية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام المعلمين بالمنظومة القيمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

❖ **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

1- تحديد درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية من وجهة نظر مديري المدارس.

2- الكشف عن دلالات الفروق في متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

3- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني وبين مستوى درجة المنظومة القيمية لدى معلميهم.

4- معرفة الالتزام بالمنظومة القيمية لدى معلمي المحافظات الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس.

ISSN : 2410-1818

5- الكشف عن دلالات الفروق في متوسط متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام المعلمين بالمنظومة القيمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

5- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- القيم التربوية لدى المعلمين تسهم في نجاح المؤسسات التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة.
- يمكن أن تقدم الدراسة إطاراً نظرياً وميدانياً يثري المكتبات العربية.
- دعم التوجهات التي تنادي بتعزيز القيم التربوية، والتي يمكن أن تفتح مجالاً واسعاً لدراسات لاحقة يتم فيها تناول المنظومة القيمية من جوانب مختلفة ومدى إمكانية ممارستها داخل المؤسسات التربوية.

الأهمية التطبيقية:

- سهولة تنفيذ البرامج التعليمية.
- التقليل من إشكاليات الطلبة.
- تهيئة الأجواء الصيفية وترشيد واستثمار الوقت.
- مرونة تنفيذ الخطط التعليمية.
- تنفيذ وتطبيق الأنظمة والقوانين التعليمية.

❖ **حدود الدراسة**

تتلخص حدود الدراسة في:

أ- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة جميع المحافظات الجنوبية لدولة فلسطين.

ب- **الحدود الموضوعية:** درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بالمنظومة القيمية لدى معلميهم.

ت-**الحدود الزمانية:** خلال العام الدراسي للمرحلة الثانوية.

ث-**الحدود البشرية:** تتمثل العينة من مديري المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية في فلسطين.

ج- **الحدود المؤسسية:** مدارس المراحل الثانوية في المحافظات الجنوبية في فلسطين.

ISSN : 2410-1818

الإطار النظري

المحور الأول/ الممارسات الصفية : تعد الممارسات الصفية التي يمارسها المعلمون ذات أثر بالغ في ضبط سلوك الطلبة، وسير المؤسسات التربوية سواء بالسلب أم الإيجاب، إذ تختلف من معلم إلي معلم تبعاً لشخصية المعلم من حيث خصائصه النفسية ومستواه الأكاديمي، وخبراته وتجاربه، وقناعته ونظرته إلى الطلبة، فالسلوك الذي يقوم به المعلم في إدارته داخل الغرفة الصفية له أثر كبير ومهم في مسيرة العملية التعليمية التعلمية، ويعد الضبط الصفي من السلوكيات والأساليب التي يمارسها المعلمين داخل الغرف الصفية، وكيفية توجيه الطلبة نحو بلوغ الأهداف التعليمية المرسومة، مستخدمين أحد الأساليب الصفية المناسبة.

أولاً: خصائص الممارسات الصفية

أشار معروف (2010، 753) إلى خصائص الممارسات الصفية واعتبرها مجموعة من السلوكيات الأدائية والإجراءات التنظيمية والتعليمية التي يقوم بها المعلم داخل الصف؛ كي يستطيع أن يوفر بيئة صفية تعليمية منظمة لتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم.

تتميز الممارسات الصفية بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

1- الشمولية

يعتبر الضبط الصفي عملية شاملة تضم عمليات متداخلة مع منظومة العوامل، ومنها (الطلبة- أولياء الأمور- مدير المدرسة- الهيئة التدريسية- المشرف التربوي- المرشد التربوي).

2- متابعة وتقييم تحقيق الأهداف التربوية

يرى اللحام (2020، 21) بأن المنظمة تستطيع أن تتفوق وتحقق المكاسب المطلوبة من النجاح إذا استطاعت تقويم أعمالها باستمرار، والاستفادة من التغذية الراجعة للتخلص من الأخطاء على المدى القصير، وتحويل التراكم المعرفي إلى وسائل وطرق تستطيع المنظمة من خلالها وضع معايير للنجاح وتقييم نتائج الأعمال.

3- الاهتمام بالجانب الإنساني للمعلم

أشار الأغا وعساف (2016، 113) إلى أن العلاقات الإنسانية في الإدارة الصفية أمراً في غاية الأهمية، ولا يمكن الاستغناء عنها، ولكن يجب ألا تكون على حساب إنجاز العمل مع ضرورة تنميتها سواء باتجاهه أو باتجاه الطلبة أنفسهم وفيما بينهم أو باتجاه أولياء الأمور والزملاء والإدارة المدرسية.

ISSN : 2410-1818

4- الاهتمام بالتأهيل العلمي والمسلكي للمعلم

يتحتم على المنظومة التعليمية الاهتمام بالمعلم من جميع الجوانب العلمية والثقافية لتنمية مهاراته التأهيلية بما يخدم مصلحة العمل؛ لأن إدارة المعلم الصفية ليست بالأمر الهين إذا لم يكن هناك اهتمام شديد من قبل المنظومة التعليمية تجاهه.

ثانياً: السمات الهامة التي يجب توافرها في الشخصية القيادية للمعلم في الممارسات الصفية

أشار الفقي (2008، 16-15) إلى سمات هامة للشخصية القيادية في المؤسسات عامة والتربوية منها وتتمثل فيما يلي: (الالتزام الخلقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء العقلي، يمتلك رؤية ثاقبة، الثقافة، الثقة).

ثالثاً: أهداف الممارسات الصفية لدى المعلمين

أشارت قناديلي وقاروت (2015، 4) إلى أن الإدارة الصفية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، ومن ثم فهي تُعنى بالممارسة والطريقة التي توضع بها هذه الأهداف موضع التنفيذ، وتهتم باستثمار الإمكانات المادية والبشرية، وذلك من أجل تحقيق أهداف تربوية من خلال ممارسة الضبط الصفي الايجابي وتتمثل فيما يلي:

- تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والطلبة.
- استخدام عناصر الإدارة الصفية (البشرية والمادية) المتاحة استخداماً عملياً وعقلانياً؛ لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيهما.
- تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم وطلبته بما يتفق مع الأهداف المنشودة.
- إيجاد روح التفاهم والتعاون، وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.

المحور الثاني/ المنظومة القيمية : المنظومة القيمية هي المكون الأساس للأيدولوجيا المحركة لأفكار الإنسان وأفعاله، كما أنها المكون الأساس لشخصيته، والملهم الحقيقي، والقوة الدافعة لها نحو المحافظة على البقاء والنمو والتطور في ظل هذا الصراع المستمر لتذويب وتغييب ثقافتنا وقيمنا الإسلامية، والعربية الأصيلة، وتعرّف **المنظومة القيمية** بأنها القيم الإيجابية التي تحرص على ممارستها عملياً، وتترك تلك القيم أثراً قوياً في تنظيم العمل، وتحد من الصراع داخل المؤسسة، كما تعرّف **المنظومة القيمية** بأنها هي القواعد والقوانين والأعراف والقيم التي تتصل بمهنة معينة، وتحدد ما لأعضاء هذه المهنة من حقوق وما عليهم من واجبات، حيث تعد المؤثر الإيجابي في أخلاقيات أصحاب المهنة نحو تحقيق الأهداف التربوية.

ISSN : 2410-1818

أولاً: أهم العوامل المؤثرة في المنظومة القيمية لدى المعلمين

هناك العديد من العوامل المؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر على ممارسة القيم التربوية لدى المعلمين، وبالطبع هذه العوامل تؤثر على طبيعة العمل لديهم، وعلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وعلى علاقاتهم داخل أسوار المؤسسة التربوية أو خارجها من مجالس أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، **وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:**

1- السياسة:

أشارت الخميس (2013، 17) إلى أن النظام السياسي هو الذي يسير المجتمع، والسياسة انعكاس لقيم وثقافة هذا المجتمع ، يرى - **الباحث** - أن كل سياسة لها منظومة قيمية خاصة بها، وتتبناها، وتميزها عن غيرها، وتسعى من خلالها لتحقيقها عبر برامجها السياسية المختلفة، وإبراز سياستها الخاصة، وجوانب تميزها، وثقافتها الفكرية.

2- العلاقات الاجتماعية:

تعد العلاقات الاجتماعية عاملاً مؤثراً في القيم التي يكتسبها الإنسان من خلاله تعايشه مع أبناء الحي الواحد أو من يختارهم طواعية للمجالسة والمعايشة (البشري، 2017: 35).

ويرى - **الباحث** - أن العلاقات الاجتماعية لها تأثير وأدوار ووظائف هامة في ممارسة القيم التربوية من قبل المعلم، وفي عملية التنشئة القيمية عند الطلبة.

3- الذات:

أشار عامر(2020:، 44) إلى أن هناك رقابة ذاتية تتوافق مع المقاييس والمبادئ الشرعية الإسلامية تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف والمعايير، ويرى - **الباحث** - بضرورة الاجتهاد في ممارسة المراقبة الذاتية لدى المعلم لتوجيه مسار البوصلة لاتجاهها الصحيح؛ لأجل تحقيق المراد الحقيقي لأهداف المنظومة التعليمية، وتجنب الممارسات السلبية.

4- الخبرات السابقة:

أشار اللحام(2020، 25) إلى ضرورة التعلم من الخبرات السابقة، حيث ينبغي على المنظمة أن تقوم بمراجعة نجاحاتها وإخفاقاتها.

ثانياً: أهم الخصائص التي تساعد على ممارسة المنظومة القيمية عند المعلمين:

1- الأمانة:

الأمانة تعني الاعتراف بكل الحقوق والحدود والحرص على صيانتها، وحمايتها، ومساندتها (عساف، 2013: 294).

ISSN : 2410-1818

2- قيم العمل:

أشارت (الجابر، 2016: 53) بأن من أهم تدني مستوى العمل في بلادنا أننا حرمنا دفع ومساندة قيم الإسلام الحاثة على الإتقان والإحسان والإجادة.

ويرى - **الباحث** - أن إتقان العمل بمثابة الطريق الرشيد لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث تسهل عملية التخطيط اليومي الدقيق لتأدية المهمات المطلوبة من المعلمين، واستثمار وتوفير الوقت والجهد، وتنفيذ الخطط التربوية بإتقان وإخلاص.

3- الشفافية مع الطلبة:

يتوجب على المعلم أن يلتزم بالشفافية والنزاهة في تعامله مع الطلبة داخل الغرفة الصفية، وفي تقويم أدائهم؛ لكي يهيئ ذلك لتوفير مناخ إيجابي لديهم، وتوفير الظروف المناسبة والملائمة لتشجيعهم على الرغبة في التعلم.

وهناك خصائص كثيرة تميز ممارسة القيم التربوية لدى المعلم القائد لإدارته الصفية، والقائد في المؤسسات الاجتماعية عن غيره من القادة، وقد حددت الجمعية الأمريكية (AASA) عشرة أبعاد أشار لها (الطويل، 2006: 41) لها دلالتها في سلوك الإداري التربوي تتمثل فيما يلي:

- يحافظ على مستوى المهنة، وتحسينها من خلال البحث واستمرار النمو المهني.
- يحترم ويطيع القوانين والأنظمة والتشريعات المعمول به في المؤسسة التربوية.
- يجعل الطالب محوراً أساسياً لفعاليات القيادة التربوية في مؤسسته التربوية.
- يسعى للحصول على مؤهلات مهنية من جامعات ومؤسسات معترف بها.
- يتجنب استغلال وظيفته لمكسب أو مصلحة شخصية.
- يهتم بمبادئ العلاقات الإنسانية، ويمنحها لكل الأفراد.
- يحترم جميع العقود والاتفاقيات السارية والتزام بنودها.
- يتمثل الأمانة والصدق والإخلاص في واجبه المهني.

ثالثاً: التحديات والعقبات التي تواجه ممارسة المنظومة القيمية عند المعلمين:

تتعرض المجتمعات العربية هذه الفترة إلى مجموعة من التحديات التي تؤثر سلباً على البناء القيمي والأخلاقي لها، والناتجة عن ضعف التربية الأسرية، والتأثر بالإعلام الحر بسلبياته، وضعف الرقابة، وانحصار دور المدرسة في التربية (عساف والأغا، 2015: 25).

ISSN : 2410-1818

وأشار الديب(2007، 20-19) إلى أن هناك تحديات داخلية وخارجية تواجه المنظومة القيمية وبناء الإنسان والمجتمع، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي:

1) حالة اللاوعي والتبعية الثقافية والقيمية التي يعيشها المجتمع في ظل صراعي قيمي وحضاري نحن العرب فيه الطرف الأضعف.

2) غياب ثقافة التربية وإعداد النفس البشرية، والارتقاء بها كأداة أساسية للنهوض، والتحول الاستراتيجي في حياة الأمة، والتركيز على التعليم النظري دون العملية في واقع الحياة.

3) الفهم المبتور للتربية لدى عموم المجتمع، وحصره في بعض الأحداث الشكلية.

❖ **الدراسات السابقة:**

دراسات متعلقة بالممارسات الصفية:

1- دراسة عاشور وعالية (2025) بعنوان " الممارسات التربوية التقليدية والحديثة ودورها في غرس القيم الاجتماعية بالمدارس الابتدائية"

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الممارسات التربوية المناسبة لغرس القيم الاجتماعية في المدارس الابتدائية، من خلال استقصاء آراء عينة من أساتذة التعليم الابتدائي، انطلقت الدراسة من فرضيات حول التباين في أساليب غرس القيم بين الأساتذة الجدد والقدامى، ومدى تأثير التكنولوجيا وضعف التنسيق الأسري على فعالية هذه الأساليب، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث أظهرت النتائج أن الأساتذة يسعون لغرس قيم اجتماعية أساسية مثل: التعاون، الاحترام، والانتماء، كما كشفت النتائج عن فروق بين الأساتذة الجدد الذين يميلون لاستخدام التكنولوجيا والأنشطة التفاعلية، والقدماء الذين يعتمدون على الأساليب التقليدية. أوصت الدراسة بضرورة تكريس التعاون بين المدرسة والأسرة وتدريب الأساتذة على التكنولوجيا، مع توفير بيئة تعليمية أكثر دعما عبر تقليل عدد الطلاب في الأقسام

2- دراسة طريف وبزيز (2018)، بعنوان: " أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن" والتي هدفت إلي معرفة أنماط الضبط الصفي لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، وتكّون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الفائزين من عام 2006م إلي 2013م والبالغ عددهم (214) معلماً ومعلمة، وتم إجراء حصر شامل لأفراد عينة الدراسة بالمنهج المسحي، وقد أسفرت نتائج الدراسة بأن النمط الديمقراطي هو أكثر الأنماط استخداماً يليه الترسلي ثم التسلطي، مع وجود فروق للنمطين الترسلي والتسلطي لصالح الإناث، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة كشف أثر استخدام النمط الديمقراطي في الإدارة الصفية على العنف المدرسي .

ISSN : 2410-1818

1- دراسة Fowler & Saraplı (2018)، بعنوان:

"Classroom management: What ELT students expect. Procedia"

والتي هدفت الى التعرف على توقعات طلاب اللغة الانجليزية حول الإدارة الفعالة للفصول الدراسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالباً يدرسون اللغة الإنجليزية في الجامعة الأوروبية في مدينة ليفكي في جمهورية شمال قبرص التركية، وتم استخدام أداة الاستبانة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن (91٪) من الطلاب يعتقدون بأهمية استخدام المعلم النمط الديمقراطي من خلال السماح لهم بحرية التعبير عن آرائهم، ومناقشة مشاعرهم وأفكارهم، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة عقد لقاءات دورية بين المعلمين والطلاب لتقريب وجهات النظر فيما يتعلق بأساليب وأنماط الادارة الصفية.

دراسات متعلقة بالمنظومة القيمية:

1- دراسة أيوب (2026)، بعنوان"القيم الثقافية في مناهج المرحلة الأساسية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تضمين القيم الثقافية في كتاب اللغة العربية «الفينيق» للصفّ الخامس الأساسيّ في المدارس العربيّة في الباب الفلسطينيّ، ومدى تكامل حضورها في النصوص والمطبوعات، واتساقها مع التوجيهات التربويّة. واعتمدت الدراسة الأساسية الوصفيّ التحليل الكمية من المحتوى بشقّيه الكمّيّ والكيفيّ، وتشمل التحليل جميع وحدات الكتاب في عددها (42) وحدة. وطُوّرت الباحثة بطاقة تحليل ت صنعت إحدى عشرة قيمة، هي: خيم، والصدق، والتعاون، والتسامح، وحب الوطن، والذوق الفنيّ، والتفكير النقدي، والمسؤولية، والجدية، والصداقة، والتعايش. واتُّخذت وحدة الفقرة للتحليل، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية، وفي ضوء النتائج التي هدفت إلى دراسة نظام قيميّ ثقافيّ رسميّ والمناهج، والقيم الجماليّة والفكريّة والوطنيّة، وتشجع على تشجيع اليوم على تنمّي التفكير النقديّ، وتحقق تكامل بين النصوص والتسويق.

2- دراسة حصوة (2019)، بعنوان "المنظومة القيمية للمديرين وعلاقتها بجودة أداء معلميهم من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان" والتي هدفت إلى التعرف على المنظومة القيمية للمديرين وعلاقتها بجودة أداء معلميهم من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان، وقد تكّون مجتمع الدراسة من المديرين والمعلمين العاملين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان للعام الدراسي 2019/2018، وقد بلغت عينة الدراسة (205) مديراً ومديرة، و(820) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المسحي الارتباطي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن درجة تطبيق المنظومة القيمية للمديرين ككل كانت مرتفعة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ومستوى جودة أداء المعلمين ككل كانت مرتفعة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ومن أهم توصيات الدراسة زيادة وعي المديرين بمنظومتهم القيمية ونقل إثرها للعاملين.

ISSN : 2410-1818

3-دراسة Kapour (2019) بعنوان، "Moral Values and Professional Ethics in Education in India"

والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية والأخلاقيات المهنية في التعليم في الهند، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من مجموعة من الدراسات والمقالات المتعلقة بموضوع أخلاقيات مهنة التدريس، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ضرورة مراعاة القيم الأخلاقية، والأخلاقيات المهنية لأجل إثراء نظام التعليم، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة وضع مؤشرات خاصة تتعلق بأخلاقيات المهنة كمعيار أساسي للقبول والاستمرار في مهنة التدريس.

_التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة:

جوانب الاتفاق والاختلاف:

اتفقت الدراسات السابقة التعرف على واقع المنظومة القيمية وربطها بجودة أداة المعلمين مثل دراسة حصوة (2019)، أما اختلفت تلك الدراسات من حيث بيئة التطبيق والتي كانت بيئة التطبيق في عدة دول عربية وأجنبية مثل دراسة Kapour (2019)

الاستفادة من الدراسات السابقة:

ممكن الاستفادة من الدراسات السابقة في الأخذ ببعض النصائح في بعض موضوعات الدراسة، والمساعدة في تطبيق الخطط التعليمية السليمة في المدارس التعليمية، ومساعدة المشرفين في الدوائر التعلمية في ترشيد خططهم بالتعاون مع المعلمين ومدراء المدارس والهيئات الإدارية التعليمية.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنه يحاول التعرف على تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية بفلسطين وعلاقتها بالمنظومة القيمية من وجه نظر مديري المدارس في المحافظات الجنوبية في فلسطين، وتناولت عدة متغيرات مثل الممارسات الصفة والمنظومة القيمية، في حين أن الدراسات السابقة اقتصرت عن متغير واحد من متغيرات البحث الحالي، مثل: دراسة طريف وبزبز (2018)، ودراسة (Fowler & Saraplı, 2018).

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، و"الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي؛ دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها مباشرة.

ISSN : 2410-1818

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة بمعلمي محافظات غزة، من كلا الجنسين، حيث قام الباحث بمسح مجتمع العينة مسحاً شاملاً فيما يخص مديري المرحلة الثانوية، وهكذا بلغت العينة الكلية (149) مدير ومديرة من مديري المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، من كلا الجنسين، وكانت نسبة الاستجابة (100٪).

أداة الدراسة

يكثر استخدام الاستبانات في البحوث التربوية ولا سيما الوصفية منها؛ حيث تسعى الاستبانة إلى الحصول على حقائق ومعلومات محددة من مشكلة معينة (الأغا، 132: 2000). لتحقيق أهداف البحث ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع، وقام الباحث ببناء أداتي البحث (استبانة القيم التربوية، واستبانة الضبط الصفي)؛ ليتم تطبيقهما على أفراد البحث.

صدق الاستبانة

يُقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها (اللقاني والجمل، 15:1999). واتبع الباحث مجموعة من الإجراءات للتأكد من صدق الاستبانة، وهي:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد (13) من المحكمين والمختصين في أصول التربية والإدارة التربوية من الجامعات والوزارات الفلسطينية، وتم استرجاع الاستبانات من المحكمين ودراستها جيداً، وإدخال التعديلات اللازمة عليها طبقاً لمقترحات هيئة التحكيم.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمجالات استبانة القيم التربوية ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيمتها بين (0.361-0.463)، وهي تمثل درجة اتساق داخلي عالية، كما تبين الاتساق الداخلي لمجالات استبانة الضبط الصفي ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت قيمتها بين (0.361-0.463) وهي تمثل درجة اتساق عالية.

ثبات الاستبانة: قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بالطريقتين التالتين: طريقة التجزئة النصفية Split-half method، وطريقة كرونباخ ألفا، وكانت معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للاستبانة (.833)، وهي قيمة مرتفعة، وفيما حصل معمل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على قيمة (.953) وهي قيمة مرتفعة أيضاً، ومما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

ISSN : 2410-1818

نتائج البحث

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما درجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني لدى معلمي المحافظات الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على استبانة "تأثير الممارسات الصفية" بدرجتها الكلية، والجدول رقم (1) يبين ذلك:

جدول (1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات استبانة " الممارسات الصفية" ودرجتها الكلية

	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الحكم على الدرجة
الدرجة الكلية للاستبانة	**9**	4.013	.598	**80.26**	**-**	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (1) أن الدرجة الكلية لتقدير مديري المدارس لممارسة معلمي المحافظات الجنوبية في فلسطين للممارسات الصفية؛ حصلت على وزن نسبي (80.26٪) أي بدرجة مرتفعة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن أغلب الأساليب الصفية المذكورة تتنافى مع النظريات الإدارية والتربوية الحديثة القائمة على الديمقراطية والتشاركية وتوزيع المهام، وتكاملية الأدوار، حيث أنه كلما زادت مشاركة الجميع - خاصة الطلبة - في بناء دستور يحكم نمط الضبط الصفي الذي يفضلونه.

وما يدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة (Ann, 2011) التي توصلت إلى أن الطرق الاستبدادية التقليدية للتعامل مع الطلبة في قاعة الدرس أقل فاعلية، وأن الطرق الديمقراطية في التعامل مع الطلبة في قاعة الدرس أكثر فاعلية، والطرق الترسلية هي أضعفها في الإدارة الصفية.

ولمزيد من النتائج؛ قام الباحث بدراسة فقرات الاستبانة على حدة ليتبين التالي:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات الاستبانة كما يوضحها الجدول رقم (2):

ISSN : 2410-1818

جدول (2) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات استبانة " الممارسات الصفية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	ينفذ حصته وفقاً لتخطيط مسبق.	4.302	.920	86.04	كبيرة جداً	2
.2	يعتمد النصيحة كأسلوب تعاملي أثناء تحدثه مع طلبته.	3.724	.971	74.48	كبيرة	8
.3	يهتم بحل مشكلات طلبته في تحصيلهم التعليمي.	4.208	1.015	84.16	كبيرة جداً	4
.4	يعطي اهتماماً جاداً بما يجري في غرفة الصف.	4.463	.911	89.26	كبيرة جداً	1
.5	يعزز المعلم حرية التعبير وآراء وإبداعات الطلبة باستمرار.	3.738	.800	74.76	كبيرة	7
.6	يعزز عمليتي الاتصال والتواصل مع طلبته بشتى الطرق.	3.926	.708	78.52	كبيرة	5
.7	يشجع على تحويل صفه إلى بيئة ديمقراطية متسامحة ومشجعة للتعلم.	3.812	.738	76.24	كبيرة	6
.8	يقيم وزناً للظروف الشخصية والنفسية والإنسانية التي قد يتعرض لها الطلبة.	4.261	.961	85.22	كبيرة جداً	3
.9	يشرك طلبته في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الصفية.	3.684	1.157	73.68	كبيرة	9

- يتضح من الجدول رقم (2) أن درجات تقدير استبانة "الممارسات الصفية"، تراوحت بين (73.68٪-89.26٪) وبدرجة ما بين مرتفعة ومرتفعة جداً، وكانت **أعلى فقرة:**
- الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "يعطي اهتماماً جاداً بما يجري في غرفة الصف "، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.26٪) بدرجة كبيرة جدا، **ويعزو الباحث** ذلك إلى أن مديري المدارس يلحظون اهتمام المعلمين الجاد بما يجري في غرفة الصف، فسر نجاحهم في تعزيز شعور طلبتهم بأنهم محط رعاية معلمين، وما يفتقدونه من رعاية في الخارج أو ظروف صعبة يعوضها معلميهم من خلال هذا الاهتمام والرعاية.

ISSN : 2410-1818

وكانت أدنى فقرة:

- الفقرة رقم (9) والتي نصت على: "يشرك طلبته في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الصفية"، احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة بوزن نسبي قدره (73.68٪) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** ذلك إلى أن المديرين يرون على الرغم من وعي المعلمين بأن توافق ميول وقدرات الطلبة مع ما يرغبون به من أنشطة يمارسونها يؤدي إلى إبداعهم فيها؛ إلا أنهم قد يعانون من صعوبة توفير الامكانات لتحقيق رغبات جميع الطلبة.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لمستوى الممارسات الصفية لدى معلمي المحافظات الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة الممارسات الصفية لمعلمي محافظات غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=**67**) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=**82**) لدرجة ممارسة الممارسات الصفية للمعلمين موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "**T. test**" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول (3): اختبار "T" للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الممارسات الصفية للمعلمين تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
الاستبانة ككل	ذكر	67	3.726	.588	5.863	دالة عند 0.01
	أنثى	82	4.248	.497		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (147) ومستوى دلالة 0.05 = (1.97)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.60)

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة الممارسات الصفية لمعلمي بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، وكانت

ISSN : 2410-1818

الفروق لصالح مديرات المدارس، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن مديرات المدارس يرين أن الطالبات في مجتمع ذكوري يحتجن إلى من يتفهمهن، الأمر الذي يدفعهن للعمل على الحد من السلوكيات ذات الطابع العنفي تجاههن، من خلال انتهاج بعض الأنماط الإدارية ذات الطابع الإنساني.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها

1- ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة تأثير الممارسات الصفية على التعليم الفلسطيني في المحافظات الجنوبية ومتوسط تقديراتهم لالتزام المعلمين بالمنظومة القيمية؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضية التالية"

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة الممارسات الصفية لمعلمي المحافظات الجنوبية وبين المنظومة القيمية لدى المعلمين أنفسهم.

للإجابة عن السؤال الثالث والتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للضبط الصفي، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (4): معاملات الارتباط بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة الممارسات الصفية لمعلمي المحافظات الجنوبية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم المنظومة القيمية

متغيرات الدراسة	استبانة القيم التربوية				
	المجال الأول: قيم الشفافية	المجال الثاني: قيم التسامح	المجال الثالث: قيم العمل	المجال الرابع: قيم المسئولية الإنسانية والمجتمعية	الدرجة الكلية المنظومة القيمية
الدرجة الكلية للممارسات الصفية	.573**	.569**	.499**	.402**	.585**

* دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 147) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.159 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.208

ISSN : 2410-1818

يتبين من الجدول رقم (4) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة تأثير الممارسات الصفية لدى معلمي قطاع غزة ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للمنظومة القيمية، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة السابقة إلى ممارسة المعلمين لقيم النزاهة والشفافية من خلال اتسامهم بالإنصاف عند حل أي خلافات بين طلبته؛ يسهم في ضبط وإدارة المعلم لصفوفه بشكل أفضل.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة وتفسيرها والذي ينص على: ما مستوى تقديرات مديري المدارس لالتزام معلمي المحافظات الجنوبية بفلسطين بالمنظومة القيمية؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على استبانة "القيم التربوية" بمجالاتها ودرجتها الكلية، والجدول رقم (5) يبين ذلك:

جدول(5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات استبانة "المنظومة القيمية" ودرجتها الكلية

م	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الحكم على الدرجة
1	المجال الأول: قيم الشفافية	10	3.830	.478	76.60	2	مرتفعة
2	المجال الثاني: قيم التسامح	10	3.917	.493	78.34	1	مرتفعة
3	المجال الثالث: قيم لعمل	10	3.824	.545	76.48	3	مرتفعة
4	المجال الرابع: قيم المسئولية الإنسانية والمجتمعية	10	3.632	.564	72.64	4	مرتفعة
الدرجة الكلية للاستبانة		40	3.801	.450	2976.0	-	مرتفعة

ISSN : 2410-1818

يتضح من رقم (1) أن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة "المديرين" لدرجة التزام معلمي المحافظات الجنوبية بفلسطين بالمنظومة القيمية؛ حصلت على وزن نسبي (76.02٪) أي بدرجة مرتفعة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يقدرون مدى التزام المعلمين بالمنظومة القيمية من ضبط النفس والاتزان والعدالة والموضوعية في أداء واجباتهم؛ يحفظ لهم مكانتهم أمام أفراد المجتمع المدرسي وأفراد المجتمع المحلي، الذين ينظرون إليهم نظرة إجلال وإكبار.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عناب والحياري وحجازي، 2018) التي توصلت إلى أن مستوى الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين كان عالياً.

ولمزيد من النتائج، قام الباحث بدراسة فقرات كل مجال على حدة ليتبين التالي:

أولاً- فيما يتعلق بالمجال الأول "قيم الشفافية" :

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول رقم (6):

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "قيم النزاهة والشفافية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	يراعي المعلم النزاهة والشفافية في توزيع المهام على الطلبة.	3.953	.573	79.06	مرتفعة	4
.2	يلتزم المعلم النزاهة والشفافية في تقييمه لأداء الطلبة.	4.033	.562	80.66	مرتفعة	1
.3	يتسم المعلم بالإنصاف عند حله خلافات طلبته.	4.006	.702	80.12	مرتفعة	2
.4	يجمع المعلم معلومات دقيقة قبل اتخاذ قراراته المتعلقة بأداء الطلبة.	3.644	.707	72.88	مرتفعة	8
.5	يتجنب المعلم الذاتية عند تقييمه لأداء طلبته.	3.859	.744	77.18	مرتفعة	6
.6	يقدم المعلم توضيح للطلبة لكل قرار يتخذه بحقهم.	3.617	.784	72.34	مرتفعة	9
.7	يعطي المعلم الوقت الكافي لإنجاز المهمات مع الطلبة.	3.899	.644	77.98	مرتفعة	5

ISSN : 2410-1818

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.8	يلتزم المعلم الموضوعية في اطلاع طلبته على نتائج تقييمهم.	3.986	.706	79.72	مرتفعة	3
.9	يعمل المعلم على زيادة دافعية الطلبة للتعليم لينمي ميولهم واهتمامهم.	3.845	.732	76.90	مرتفعة	7
10	يحفز المعلم الطلبة على النقد البناء لكل قرار يصدر منه	3.456	.834	69.12	مرتفعة	10

يتضح من الجدول رقم (6) أن درجات تقدير مجال "قيم النزاهة والشفافية" من استبانة "القيم التربوية"، تراوحت بين (69.12٪-80.66٪) وبدرجة مرتفعة، وكانت **أعلى فقرة في مجال "قيم الشفافية"** الفقرة رقم (2) والتي نصت على: "يلتزم المعلم النزاهة والشفافية في تقييمه لأداء الطلبة"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (80.66٪) بدرجة مرتفعة، **بينما كانت أدنى فقرة** رقم (10) والتي نصت على: "يحفز المعلم الطلبة على النقد البناء لكل قرار يصدر منه"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (69.12٪) بدرجة مرتفعة.

ثانياً- فيما يتعلق بالمجال الثاني "قيم التسامح":

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول رقم (7):

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال "قيم العدالة والتسامح"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.1	يترك المعلم بصمات واضحة في إدارته الصفية.	4.100	.612	82.00	مرتفعة	2
.2	يعطي المعلم فرصاً متكافئة للطلبة في تحقيق الأداء المطلوب	3.872	.660	77.44	مرتفعة	7
.3	يقدم المعلم الحوافز لطلبته، ويوزعها بطريقة عادلة ومعيارية وفقاً لإنجازاتهم وأدائهم، ويعمل على تعزيزها.	3.530	.712	70.60	مرتفعة	10

ISSN : 2410-1818

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
.4	يقدم المعلم يد العون والمساعدة لمن يحتاجها من الطلبة.	4.067	.750	81.34	مرتفعة	3
.5	يتعامل المعلم بالمرونة فيما يخص سلوك طلبته.	3.879	.696	77.58	مرتفعة	6
.6	يلتزم المعلم بمعايير محددة في تقييم أداء الطلبة.	3.953	.756	79.06	مرتفعة	5
.7	يراعي المعلم العدالة والمعاملة المتساوية بين الطلبة.	4.006	.652	80.12	مرتفعة	4
.8	يطلع المعلم الطلبة على معايير التقييم لأدائهم قبل وقت كاف.	3.771	.797	75.42	مرتفعة	9
.9	يتمتع المعلم بعلاقات حسنة مع الطلبة.	4.127	.690	82.54	مرتفعة	1
10	يسعى المعلم لمشاركة طلبته لحل المشكلات الصفية بشكل ودي.	3.865	.785	77.30	مرتفعة	8

يتضح من الجدول رقم (7) أن درجات تقدير مجال "قيم العدالة والتسامح" تراوحت بين (70.60٪-82.54٪) وبدرجة مرتفعة، وكانت **أعلى فقرة في مجال "قيم التسامح"**: الفقرة رقم (9) والتي نصت على: "يتمتع المعلم بعلاقات حسنة مع الطلبة"، حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.54٪) بدرجة مرتفعة، بينما كانت أدنى فقرة رقم (3) والتي نصت على: "يقدم المعلم الحوافز لطلبته، ويوزعها بطريقة عادلة ومعيارية وفقاً لإنجازاتهم وأدائهم، ويعمل على تعزيزها"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (70.60).

5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام المعلمين بالمنظومة القيمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام المعلمين بالمنظومة القيمية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

ISSN : 2410-1818

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=**67**) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=**82**) لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بالقيم التربوية موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "**T. test**" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8): اختبار "T" للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة التزام المعلمين بالمنظومة القيمية تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
المجال الأول: قيم الشفافية	ذكر	67	3.670	.444	3.860	دالة عند 0.01
	أنثى	82	3.961	.468		
المجال الثاني: قيم التسامح	ذكر	67	3.743	.467	4.098	دالة عند 0.01
	أنثى	82	4.059	.469		
المجال الثالث: قيم العمل	ذكر	67	3.655	.553	3.549	دالة عند 0.01
	أنثى	82	3.962	.501		
المجال الرابع: قيم المسئولية الإنسانية والمجتمعية	ذكر	67	3.537	.589	1.869	غير دالة احصائيا
	أنثى	82	3.709	.534		
الاستبانة ككل	ذكر	67	3.651	.444	3.825	دالة عند 0.01
	أنثى	82	3.923	.419		

ة t الجدولية عند درجة حرية (147) ومستوى دلالة 0.05 = (1.97)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.60)

يتبين من الجدول رقم (8) ما يلي:

- أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية في المجال الرابع من مجالات الاستبانة؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة متوسطات تقديرات مديري المدارس لدرجة التزام المعلمين بالمنظومة القيمية بمحافظات غزة بقيم "المسئولية الإنسانية والمجتمعية" تعزى لمتغير الجنس، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن كلاً من المديرين والمديرات يتفقون على أن المعلمين يعتبرون أن مهنتهم هي عبارة عن رسالة إنسانية بالدرجة الأولى؛ فهم مطالبون بتقديم التعليم لجميع الطلبة دون تمييز بينهم، وأنهم رسل محبة، وناقلون لمبادئ

ISSN : 2410-1818

وقيم وأخلاقيات المجتمع الإيجابية للطلبة، ومؤتمنون إنسانياً لتدعيم كل قيم الايثار والتآخي البشري والمساواة، والبعد عن التعصب لعرق أو دين أو مذهب أو حزب معين.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

يجب تبني رؤية واضحة من قبل مؤسسات التربية والتعليم العالي؛ لأجل تعزيز القيم التربوية للمعلم داخل المؤسسة التربوية بحيث تكون وفق معايير واضحة تحقق رؤية التعليم في الأهداف المنشودة لتحقيق الضبط الصفي السليم للمعلم، ورفع كفاءتهم لانتهاج المهارات والأنماط الإيجابية والديمقراطية مع الطلبة، وتشجيع التحفيز لزيادة دافعيتهم لممارسة شتى أساليب التعلم الصحيحة، ومدى تأثير ذلك على مبادئ القيم التربوية للمعلم؛ ولذلك توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

1) أن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة "المديرين" لدرجة تأثير الممارسات الصفية لمعلمي المحافظات الجنوبية لفلسطين وعلاقتها بالمنظومة القيمية حصلت درجة مرتفعة.

2) توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات مديري المدارس لدرجة تأثير الممارسات الصفية لمعلمي المحافظات الجنوبية ومتوسط تقديراتهم لدرجة ممارستهم للمنظومة القيمية.

وعلى ضوء النتائج التي تم الوصول إليها في الدراسة النظرية والميدانية يمكن تقديم بعض التوصيات أهمها:

1) ضرورة أن تعزز وزارة التربية والتعليم العالي ومديريات التربية والتعليم المنظومة القيمية للمعلمين من خلال عقد دورات تأهيلية، وورش عمل؛ لتطوير مهارات التخطيط لدى المعلمين.

2) ضرورة أن تهتم وزارة التربية والتعليم العالي ومديريات التربية والتعليم برفع كفاءة المعلمين بما يختص بالأساليب الصفية الناجحة للممارسات الصفية؛ من خلال تنظيم ندوات توعوية بأهمية انتهاج الديمقراطية مع الطلبة خلال العملية التعليمية، وممارسة القيم التربوية.

3) توجيه المشرفين لمعلميهم نحو تقديم حزمة من المحفزات لطلبتهم لزيادة دافعيتهم للتعلم.

4) عقد مديري المدارس ورش عمل مع معلميهم والطلبة، لتنمية مشاركتهم في صنع القرارات التي تخصهم وطرح آرائهم بشأنها، وغرس القيم الأخلاقية.

بحوث ومقترحات لدراسات جديدة

من أجل إثراء موضوع الدراسة الحالية، فإن الباحث يقترح إجراء البحوث والدراسات التالية:

أ. دراسة العلاقة بين أنماط القيادة المدرسية ومستوى المهارات الإدارية الصفية في المدارس الثانوية بفلسطين.

ب. دراسة أثر الأنماط الشخصية لمعلمي مدارس وكالة الغوث الدولية على جودة الإدارة الصفية.

ت. دراسة أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية على درجة استجابة طلبة الثانوية العامة لأساليب الضبط الصفي في مدارسهم.

ISSN : 2410-1818

المراجع والتوثيق

- أبو العمرين، شيماء (2017). **درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة للإدارة بالقيم وعلاقتها بالرضا الوظيفي لمعلميهم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأغا، صهيب وعساف، محمود (2016). **إدارة الصف للمعلم العصري**، ط2، غزة: مكتبة سمير منصور.
- أيوب، وفيقة (2026). **القيم الثقافية في المرحلة الابتدائية**، مجلة المعرف العلمي للأبحاث، 7(8)، 444 – 465.
- البشري، قدرية (2017). **أخلاقيات مهنة التعليم**، ط1، عمان: دار الخليج.
- الجابر، نجود بنت خالد (2016). **أخلاقيات المهنة**، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- حصوة، رنا (2019). **المنظومة القيمية للمديرين وعلاقتها بجودة أداء معلميهم من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الخاص الأساسية في محافظة عمان**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سميرة، عاشور وبشيرة، عالية (2025). الممارسات التقليدية والحديثة ودوها في غرس القيم الاجتماعية بالمدارس الابتدائية، المجلة الجزائرية للأبحاث، 8(3)، 73-93.
- الطويل، هاني (2006). **الإدارة التعليمية: مفاهيم وآفاق**، ط3، عمان: دار وائل للنشر.
- عامر، ياسر (2020). **الريادة الاستراتيجية لدى إدارات الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية وعلاقتها بجودة المخرجات التعليمية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- عساف، عبد المعطي (2013). **التفوق الإداري: الإدارة بالقيم**، ط1، عمان: دار زهران.
- عساف، محمود والأغا، صهيب (2015). **أخلاقيات مهنة التعليم**، ط1، غزة: مكتبة سمير منصور للنشر.
- عناب، سناء والحياري، أحمد وحجازي، ياسين (2018). **الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 7(22)، 134- 146.
- الفقي، إبراهيم (2008). **كيف تصبح قائداً فعالاً**، ط1، المنصورة: دار اليقين للنشر والتوزيع.
- اللحام، محمد (2020). **درجة توفر أبعاد المنظمة المتعلمة في المدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بالكفاءة المهنية لمديريها**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- اللقاني، أحمد والجمل، علي (1999). **المصطلحات التربوية المعرفية**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

ISSN : 2410-1818

- معروف، سعاد (2010). **اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة، مجلة جامعة دمشق**، 26(2): 771-739.
- هدى، سلام (2015). **جودة إدارة الصف في ضوء الإجراءات العملية الموجهة للإدارة الصفية الفعالة**، رسالة دكتوراه، جامعة محمد لمين، سطيف، سطيف، الجزائر
- Ann, Ro (2011). **Efficacy of class meeting in elementary schools**, Partial satisfaction of requirements for the degree of Master of Science in counseling, California State University, Sacramento.
- Fowler, J., & Şaraplı, O. (2018). **Classroom management: What ELT students expect**. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, *3*, 94-97.
- Kapour, R. (2019). **Moral Values and Professional Ethics in Education in India**. Retrivetied on 25/4/2020 at. https://www.researchgate.net

ISSN : 2410-1818

مجلــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلــة مفهرســة فــي المواقــع الآتيــة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59